فيض الأنوار

في سيرة النبي المختار



تأليف

حسن محمد شداد بن عمر باعمر



فيض الأنوار

يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَىَ مُحَمَّـدْ
اَلْـمُصْطَفىٰ اَلْفَاتِحِ اَلْـمُمَجَّدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
اَلْمُجتَبىٰ الخَـاتَـمِ اَلْـمُؤَيَّـدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
أَفْضَلِ مَنْ فِي الدُّجَى تَهَجَّدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
أَكْمَـلِ مَنْ بِـالتُّقَى تَـزَوَّدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
أَسْمى رَسُوْلٍ هَدَى وَارْشَدْ

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمْ

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللّهِ في أَوَّلِ السَّطْرِ
وَثَنَّيْتُهُ بِالْحَمْدِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَأَشْكُرُهُ شُكْراً يَلِيْقُ كَمَالَهُ
عَلَى مَا حَبَانَا مِنْ عَطَاءٍ بِلَا حَصْرِ
لَقَدْ خَصَّنَا بِالْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى
نَبِيِّ الْهُدَى بَحْرِ النَّدَى مَعْدِنِ السِّرِّ
وَلَوْلَاهُ مَا كُنَّا وَلَا كَانَ كَائِنٌ
وَلَا كَانَ مَخْلُوْق عَلَى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
لَقَدْكَانَ نُوْرٌ قَبْلَ نَشْأَةِ آدَمٍ
وَقَبْلَ السَّمَا وَالْأَرْضِ وَالْعَالَمِ الذَرِّةِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ الَّذِيْ عَزَّ قَدْرُهُ
كَذَلِكَ وَالْامْلَاكُ تَلْهَجُ بِالذِّكْرِ

يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
سَهِّلْ لَنَا رَبِّ كُلَّ مَقْصَدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
حَقِّقْ لَنَـا مَا نَشَـا وَأَزْيَـدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
وَامْنَحْ بِمُلْكٍ مَا لَيْسَ يُنْفَدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
فِي طُوْلِ عُمْرٍ وَعَيْشٍ اَرْغَدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ .
وَاجْعَـلْ لَنَا فِي الْجِنَانِ مَقْعَدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
مَا طَافَ عَبْدٌ بِالرُكْنِ الاسْعَدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
مَا ضَاء فِي الكَوْنِ نُوْرُ أَحْمَدْ

يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
مَنْ نُوْرُهُ فِي الْوُجُـوْدِ مُمْتَدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
مَن ذِكْـرُهُ فِي العُـلاَ مُخَلَّدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
مَنْ حَبَّ طَهَ الْنَبِيِّ يَسْعَدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
ومَنْ بِهِ الأُنْسُ قَدْ تَجَـدَّدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
مَوْلَى العُلاَ وَالْجَمَـالِ مُفْرَدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
نِعْمَ الرَّجا والشَّفِيْعُ فِي غَدْ
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
ذُخْرِي وَعَوْنِي فِي كُلِّ مَشْهَدْ

بِسْمِ اللّهِ الرَحْمٰنِ الرَّحِيْمْ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيْرَا* وَدَاعِياً إِلَى الله بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيْراً* وَبَشِّر الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللّهِ فَضْلاً كَبِيْراً .

إِنَّ الله وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْماً

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يَــارَبِّ صَــلِّ عَــلَى مُحَمَّـدْ
وَآلِهْ وَصَحْبِهْ مَـالْطَيْرُ غَـرَّد
يَـا رَبِّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْـهِ وَسَلِّمْ

وَأَوْدَعَــهُ الــرَّحْمَنُ فِيْ ظَهْــرِ آدَمٍ
وَنُوحٍ وَإبْرَهِيمَ يَا لَكَ مِنْ ظَهْــرِ
وَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي مَشْرِقِ الضُّحَى
لِأَصْلَابِ آبَاءٍ إلى أُمِّهِ الطُّهْــرِ
بِــأَحْشَائِهَــا أَمْسَى الْحَبِيْبُ مُنَعَّمــاً
فَقَــرَّ بِرُحْمٍ صَــانَهَا اللّهُ مِنْ شَرِّ
إلى أَنْ بَدَى مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ وَبِيئَةٍ
وَصَارَ جَمِيْعُ السِّرِّ مِنْ سِرِّهِ يَسْرِي
وَقَــدْ صَانَهُمْ رَبُّ الْــبَرَايَا جَمِيْعَهُمْ
مِنَ الرِّجْسِ مِنْ فِعْلِ السِّفَاحِ مِنَ الْضُرِّ
فَكَــانَ عَــلَى حَقٍّ نِكَــاحُ مُــطَهَّــرٌ
فَيَا لَكَ مِنْ عِزٍ وَيَالَكَ مِنْ فَخْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَــلٍ
بِفَــوْزٍ عَظِيمٍ فِي الــدُّنَا ثُمَّ فِي الحَشْرِ

فَيَـا رَبِّ نَوِّرْ بالـصَّـلاَةِ ضَرِيحَـهُ
يَفُـوحُ عَلَيْـهِ أَعْبَقُ المِسْـكِ وَالْعِـطْرِ
اَللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
وَبَعْـدُ فَخَـيْرُ الْعَـاَلمِـيْنَ حَبِيْبُنَـا
مُحَمَّـدُ إبْنُ الأَزْكَيَـا القَـادةِ الْغُـرِّ
وَنِـسْبَتُـه عِقْـدٌ ثَـمِـيْنٌ مُـنَـظَّمٌ
وَصُـدْفَـةُ دُرِّيَـا لَـكَ اللّهُ مِنْ دُرِّ
عَلَتْ وَسَمَتْ فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ رُتْبَةٌ
تُشِيْرُ إلى عَدْنَانِ صِدْقـاً بِلاَ نُكْـرِ
وَثَـمَّ إلى ذَاكَ الـذَّبِـيحِ انْـتِـهَـاؤُهُ
سَلِيْلِ خلِيْلِ اللّهِ مُـرْتَفِعِ الْقَـدْرِ
أُصُـوْلٌ لَهُمْ سِرٌّ وَنُـورٌ وَحِكْمَـةٌ
وَفَاقُوْا جَمِيْعَ الْخلْقِ بِالْفَضْـلِ وَالْبِرِّ

تَشَعْشَعَ مِنْ نُوْرٍ إلى الْنُورِ نُوْرُهُ

وَلَمْ يُلفَ إِلَّا مِنْهُ هَذَا الَّذِي يَجْرِي

تَبَارَكَ مَنْ قَدْ خَصَّهُ وَاصْطَفَاهُ مِنْ

كَرِيمِ أُصُوْلٍ وهُوَ وَاسِطَةُ أَلْدُّرِّ

فَمَنْ لي كَمِثْلِ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى

بِأَخلَاقِهِ الْحُسْنى بِنِسْبَتِه أَلْطُّهْرِ

وَانْ كَانَ طَهَ آخِرَ الْرُّسْلِ بِعْثَةً

أَجَلْ إنَّهُ في الْفَضْلِ في مَبْدَءِ الأمْرِ

هُوَ ٱلاوّلُ ٱلمَشْهُوْرُ وٱلآخِرُ الَّذِيْ

حَوَى سِرَّهُمْ وَالْكُلُّ مَنْ ذَلِكَ الْسِّرِّ

فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ

بِفَوْزٍ عَظِيمٍ في الدُّنَا ثُمَّ فِي الحَشْرِ

فَيَا رَبِّ نَوِّرْ بالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

يَفُوحُ عَلَيْهِ أَعْبَقُ المِسْكِ وَالْعِطْرِ

وَلَمَّا مَضَى شَهْرَانِ مِنْ حَمْلِ أَحْمَدٍ
تُوُفِّيَ عَبْدُ اللّهِ ذُوْ الْجَدِّ وَالْصَّبْرِ
بِطَيْبَةَ حِينَ اجْتَازَهَا وَهُوَ مُسْقِمٌ
ثَوَى بِبَنِي الْنَّجَّارِ شَهْرَ انْقِضَا الْعُمْرِ
وَآنَ لِذَاكَ الْحَمْلِ وَضْعاً مُّبَارَكاً
بِهِ عَمَّتِ الْأَفْرَاحُ فِي سَائِرِ الْقُطْرِ
لَقَدْ نُشِرَتْ رَايَاتُهُ وَصِفَاتُهُ
وَعَمَّتْ بِهَا الأَنْوَارُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
تَرَى كُلَّ عَيْنٍ فِي انْتِظَارِ مُحَمَّدٍ
وَمَا أَحَدٌ إِلَّا وَيَشْتَاقُ لِلْبَدْرِ
وَنَادَى لِسَانُ الحَالِ أَهْلاً وَمَرْحَباً
بِمَنْ جَاءَنَا بِالْحَقِّ وَالْنُّوْرِ وَالْيُسْرِ
تَسَاقَطَتِ الاصْنَامُ عِنْدَ قُدُوْمِهِ
فَشُتِّتَ شَمْلُ الْظُّلْمِ وَالْشِرْكِ وَالْكُفْرِ

تـرَى فِي مَنَـام كَمْ نَبِيٍّ مُبَجَّـلٍ
يَقُـوْلُ لَهَـا بُشْرَاكِ بِـالْفَـوْزِ وَالْنَّصرِ
حَمَـلْتِ بِخَـيْرِ الـعَـالَمِـيْنَ مُحَـمَّـدٍ
فَبُوْرِكَ مِنْ حَمْلٍ وَبُوْرِكَ مِنْ طُهْرِ
يُنَـادِيْ الْمُنَـادِيْ كُـلَّ شَـهْـرٍ مُعَبـراً
لِيُعْلِنَ فِي كُـلِّ الْعَـوَالِمِ بِـالْـبِشْرِ
تَرَاكَـمَـتِ الأنْـوَارُ مِنْ كُلِّ جَانِـبٍ
وَقَدْ فَاحَ مِنْهَا أَطْيَبُ النَّدِّ وَالْعِطْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَـلٍ
بِفَـوْزٍ عَظِيمٍ فِي الـدُّنَا ثُمَّ فِي الحَشْرِ
فَيَـا رَبِّ نَوِّرْ بِالـصَّـلَاةِ ضَرِيحَـهُ
يَفُـوحُ عَلَيْـهِ أَعْبَقُ المِسْـكِ وَالْعِـطْرِ
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَفِيْ عَامِ حَمْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرُ نِعْمَةٍ
بَدَتْ لِجَمِيْعِ الْخَلْقِ في الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَأَخْصَبَتِ الْأَرْضُوْنَ مِنْ بَعْدِ جَدْبِهَا
لَقَدْ كُسِيَتْ بِالْمُصْطَفَى حُلَلَ الْخُضْرِ
وَأَيْنَعَتِ الأَثْمَارُ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ
نَمَتْ بَرَكَاتُ اللّهِ في السِّرِّ وَالْجَهْرِ
أَتَتْ رَحْمَةُ الرَّحْمٰن مِنْ بَعْدِ قَحْطِهِمْ
نَسُوْا مَامضىَ مِنْ كُلِّ ضِيْقٍ وَمِنْ فَقْرِ
وَأَصْبَحَتِ الاقْطارُ تَزْهُوْا لِنَيْلِهَا
مُنَاهَا وَعَمَّ الْخَيْرُ في سَائِرِ الْقُطرِ
وهَاهِيَ أُمُّ النُّوْرِ آمِنَةُ الَّتِي
حَبَاهَا كَرِيْمُ الْجُوْدِ مَرْتَبَةَ الْفَخْرِ

وَبَاهَتْ بِهِ ٱلأَمْلَاكُ فِي مَلأ السَّمَا
وَجِبْرِيْلُ نَـادَى بِالمَسَـرَّةِ وَالْبِشْرِ
وَكَمْ دَابَّةٍ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ قَدْ بَدَتْ
بِقَوْلٍ فَصِيْحٍ وَهِيَ تَلْهَجُ بِالْشُكْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الحَشْرِ
فَيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَعْبَقُ المِسْكِ وَالْعِطْرِ
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
وَلَمَّا أَرَادَ اللّٰهُ إِشْرَاقَ نُوْرِهِ
عَلَى ٱلخَافِقَيْنِ لِلْهِدَايَةِ وَالْبِرِّ
تَلأْلأَتِ الأَنْوَارُ سِرًّا وَظَاهِراً
ضِيَاءً عَظِيْماً لَيْسَ كَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ

لَقَدْ تَمَّ حَمْلُ الْـمُصْطَفَى وَتَبَاشَرَتْ
جَمِيْعُ الْوَرَى بِالْحَمْلِ يَا لَكَ مِنْ بِشْرِ
أضَـاءَتْ جَمِيْـعُ الكَـائِنَـاتِ بِنُــوْرِهِ
تَمَزَّقَ لَيْلُ الظُلْمِ وَالْجَهْلِ وَالْكُفْـرِ
وَأَمْسىٰ الْـوَرَى بِـالْـمُجْتَبىٰ مُتَنَــوِّراً
وَكَمْ رَنَّمَ الحَادِيْ وَكَـمْ غَرَّدَ الْقُمْرِيْ
وَمَـا الْعَـرْشُ وَالْكُرْسِيُّ اْلاَّ لأَجْلِهِ
سَمَا وَعَلاَ بَلْ كَوْنُنَا ارْتَجَّ بِالْنَصْرِ
رَأَتْ أُمُّهُ مِنْ نِعْمَةِ اللّهِ مَا رَأَتْ
مِنَ اْلأُنْسِ وَالأَنْوَارِ فِي صَدْرِهَا يَجْرِي
وَدَقَّتْ دُفُـوْفُ الأُنْسِ عِنْدَ بُـرُوْزِهِ
وَفَاحَتْ عَلَى الاَكْوَانِ رَائِحَةُ الْعِطْرِ
وَمَا كَانَ هَذَا الأُنْسُ لِلإِنْسِ وَحْدَهُمْ
هُنَـالِكَ حَتَّى الجِنُّ تُعْلِنُ بِـالفَخْـرِ

وَتَاهَتْ وُحُوْشُ الْشَرْقِ وَآلغَرْبِ فَرْحَةً
وَأَصْبَحَتِ الْحِيْتَانُ تَمْرَحُ فِي الْبَحْرِ
وَقَدْ خَفَّتِ الأَمْلاَكُ عِنْدَ قَدُوْمِهِ
شَدَوْا طَرَباً يَا مَرْحَباً بِالْنَبِي الْطُّهْرِ
وَآسِيَةٌ جَاءَتْ هُنَاكَ وَمَرْيَمٌ
وَمِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ حُوْرٌ بِلاَ حَصْرِ
وَمُذْ تَمَّ حَمْلُ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى
دَنَى وَقْتُ وَضْعِ الْحَمْلِ لِلْكَوْكَبِ الْدُّرِّى
تَسَابَقَتِ الأَمْلاَكُ بِالْذِّكْرِ وَالْثَّنَا
تُسَبِّح لِلْرَحْمٰنِ بِالْحَمْدِ وَالْشُكْرِ
سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرْ
سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرْ
سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرْ
سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلا إلهَ إلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرْ

وَلِابْنَةِ وَهْبٍ مُذّ دَنَى وَقْتُ وَضْعِهَا
مَخَاضٌ أتَاهَا ثُمَّ طَلْقٌ مَعَ الْفَجْرِ
لِمَوْلاَهُ حِينَ الْوَضْعِ قَدْ خَرَّ سَاجِداً
كَبدرٍ مُنِيرٍ يَا لَكَ اللّهُ مِنْ بَدْرِ

* * *

مَحَلُّ الْقِيَامْ

يَا نَبِيْ سَلاَمْ عَلَيْكَ
يَا رَسُوْلْ سَلاَمْ عَلَيْكَ
يَا حَبِيْبِيْ يَا مُحَمَّدْ
صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْكَ
بَزَغَتْ أَنْوَارُ طَهَ
بِعُلُوٍّ لاَ يُضَاهَى
وَالسَّمَاءُ تَتَبَاهَى
وَجَمِيْعُ الْكَوْنِ يَلْمَعْ
بِبُرُوْزِ خَيْر دَاعِيْ
أَحْمَدَ الْهَادِيْ الْمُطَاعِيْ

نُــوْرُهُ بِــادِي الــشُّعَــاع
وَهُــوَ فِي الأَفَـاقِ يَسْــطَعْ
مُــذْ بَدَى نُــوْرُ جَمَــالِــهْ
أَشْــرَقَتْ شَمْسُ كَـمَــالِــهْ
عَــمَّــنَــا فَــيْضُ. نَــوَالِــهْ
وَلِــكُــلِّ الخَــيْرِ مَــنْــبَــعْ
جَــاهُــهُ جَــاهُ مُــكَــرَّمْ
خُــلْقُــهُ خُــلْقُ مُــعَــظَّمْ
فَضْلُهُ فِي الْكَــوْنِ قَدْ عَمْ
قَــدْرُهُ أَعْــلَى وَأَرْفَــعْ
بَــعْــثُ خَــيْرِ الْمُــرْسَــلِينْ
رَحْمَــةٌ لِــلْعَــالَمِــينْ
وَضِــيَــا الْمُــسْــتَــبْــصِــرِيْــنَ
وَشَــفِــيْــعٌ وَمُــشَــفَّــعْ

كَـــمْ جَمَــادٍ خَــاطَـبَــتْــهُ
وَالــغَــمَــامَــهْ ظَــلَّلتْــهُ
وَالــغَــزَالَــهْ كَــلَّمَــتْــهُ
جَــاءَ بِــالآيَــاتِ يَــصْــدَعْ
مَــرْحَــبــاً أَهْــلاً وَسَــهْــلاَ
مَــنْ دَنَى ثُــمَّ تَــدَلَّى
فِي رَبِــيْــعٍ قَــدْ تَجَــلَّى
مَنْ حَــوَى الخَيْرَ وَأَجْمَــعْ
كَــمُــلَتْ اَوْصَــافُ اَحْمَــدْ
نُــوْرُهُ سَــامِــيْ وَمُمْــتَــدْ
إنَّمَــا هَــذَا مُحَــمَّــدْ
لَمْ نَــرَ مِــثْلَهْ وَنَــسْــمَــعْ
اَيُّهَــا الْــبَــدْرُ الْمُــنِــيْرُ
يَــا بَــشِــيْرٌ يَــا نَــذِيْــرُ

أَنْـتَ لِـلأَكْـوَانِ نُـوْرُ
بَـيْنَ خَلْقِ اللَّهِ شَـعْشَـعْ
﴿ربِّ أغْـفِـرْ لِي ذُنُـوْبِي
بَـرْكَـةِ الهَـادِي المُشَفَّـعْ﴾
يَـا قَـرِيْبـاً يَـا سَمِيْعَـا
فَـرِّجِ الكَـرْبَ سَـرِيْعَـا
رَبِّ وَارْحَمْـنَـا جَمِـيْـعَـا
رَحْمَـتُـكَ لِلْخَـلْقِ أَوْسَـعْ
رَبَّـنَـا فَـانْـظُرْ إِلَـيْـنَـا
وَاسْبُـلِ الـسِّـتْرَ عَـلَيْـنَـا
لَـكَ مَـدَّيْـنَـا يَـدَيْـنَـا
بِـالـتَـبَـتُّـلْ وَالـتَـضَـرَّعْ
وَصَـلاَةُ الـلَّهِ تَـتْرَا
لِـلَّذِيْ قَـدْ حَـازَ فَخْـرَا

وَآلِــهِ وَالْــصَـحْــبِ طُــرًّا
دَائِــماً مَــالْــبَــرْقُ يَــلْمَــعْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

لَقَــدْ وُلِــدَ الْمُخْتَــارُ طَــهَ مُحَمَّــدٌ
بِيَوْمٍ عَظِيْمٍ يَوْمِ الإِثْنَيْنِ فِي الْفَجْرِ
بِثِنْتَــيْنِ مَــعْ عَشْرٍ لِشَهْــرِ رَبِيْعِنَــا
فَنَاهِيْكَ مِنْ يَوْمٍ وَنَاهِيْكَ مِنْ شَهْرِ
نَــظِيْفــاً كَحِيْــلاً طَيِّبــاً مُتَــطَهِّــراً
كَذَلِكَ مَخْتُوْناً لِيَدْرِيْهِ مَنْ يَــدْرِي
وَأَشْــرَقَتِ الأَكْوَانُ مِنْ نُــوْرِ رَبِّهَا
فَمَا لَيْلَةُ الْعَيْدَيْنِ مَــا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
بَدَى مِنْهُ نُوْرٌ لاَحَ شَرْقاً وَمَغْرِباً
أَضَاءَتْ قُصُوْرُ الشَّامِ مِنْ ذَلِكَ الْبَدْرِ

وَلَمَّا بَدَى مِنْ أُمِّـهِ وَهُوَ سَـاجِدٌ
بَدَى مُعْلِناً لِلَّهِ بِـالْحَمْدِ وَالشُّكْـرِ
فَشَمَّتَـهُ الأَمْـلاَكُ بِــالْيُمْنِ وَالثَّنَـا
وَتَوَّجَهُ الْـرَّحْمٰنُ مِنْ حُلَلٍ خُضْرِ
وَأَوْمَـا بِـطَرْفَيْـهِ إِلَى جِهَـةِ الْسَّـمَا
وَفِيْـهِ دَلِيْـلٌ أَنَّـهُ مُعْتَـلِي الْقَــدْرِ
وَسَاوَةَ قَدْ غَاضَتْ بِغَيْضٍ مِيَاهُهَا
وَأُخْمِدَتِ الْنِيْرَانُ وَهِيَ عَـلَى جَمْرِ
وَإِيْوَانُ كِسْرَى ارْتَجَّ عِنْدَ ظُهُوْرِهِ
وَأُسْقِطَتِ الْشُّرُفَاتُ أَرْبَعُ مَعْ عَشْرِ
وَقَدْ زِيْدَ حِفْظاً لِلسَّمَوَاتِ كُلِّهَـا
لِمَنْعِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ مِنْ كُلِّ ذِيْ شَرِّ
إِلَيْهِ تَدَلَّتْ أَنْجُمُ الْـزُّهْرِ بِـالْوَفَـا
وَكَمْ فِيْهِ مِنْ فَضْلٍ وَكَمْ فِيْهِ مِنْ سِرِّ

خَـوَارِقُ مَـوْلَانَـا الحَبِيْبِ غَـرَائِبٌ
لَهَا ذِكْرِيَاتٌ خَالِدَات مَدَى الدَّهْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَـــلٍ
بِفَــوْزٍ عَظِيمٍ فِي الـدُّنَا ثُمَّ فِي الحَشْرِ
فَيَــا رَبِّ نَوِّرْ بِالـصَّــلَاةِ ضَرِيحَــهُ
يَفُــوحُ عَلَيْـهِ أَعْبَقُ المِسْـكِ وَالْعِـطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

تَمَنَّتْ جَمِيْـعُ الْمُرْضِعَـاتِ رِضَـاعَـهُ
وَيَا فَوْزَ مَنْ تَحْظَى بِمَبْسَمِهِ الْطُّهْرِ
وَقَـدْ عَلِمُـوا أَنَّ السعَـادَةَ كُلَّهَـا
تُنَاطُ بِذَا الْمَحْبُوْبِ فِي الْيُمْنِ وَالْيُسْرِ
وَلَكِنْ أَرَادَ اللَّهُ جَــلَّ جَـلَالُــهُ
لِبِنْتِ ذُؤَيْبٍ أَجْزَلَ السَّعْدِ وَالْفَخْرِ

لَقَدْ أَرْضَعَتْ خَيْرَ النَبِيِّينَ كُلِّهِمْ
وَنَالَتْ بِهِ سَعْداً إِلَى آخِرِ الْدَهْرِ
فَمُذْ وَصَلَتْ بِالْمُصْطَفَى حَيْثُ حَيِّهَا
أَتَتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي
وَدَرَّتْ لَدَيْهَا كُلُّ شَاةٍ وَشَارِفٍ
بِدَرٍّ مِنَ الأَلْبَانِ يَا لَكَ مِنْ دَرٍّ
وَلاَ شَكَّ اَنَّ اللَّهَ أَسْبَغَ فَضْلَهُ
عَلَيْهَا بِخَيْرِ الْخَلْقِ فِي الْسَّهْلِ وَالْوَعْرِ
وَتَرَعَاهُ عَيْنُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
يَشِبُّ بِيَوْمٍ كَالصَبِيِّ مَعَ الْشَهْرِ
وَمَلَكَانِ شَقَّا صَدْرَهُ ثُمَّ اَخْرَجَا
بِعَلَقَةِ دَمٍ اسْتَنْزَعَا حَظَّ ذِي مَكْرِ
وَكَيْ يَمْلأَ فِي الْقَلْبِ عِلْماً وَحِكْمَةً
وَحِلْماً وَإِيْمَاناً وَطُهْراً عَلَى طُهْرِ

وَمِنْ حِينَ خَافَتْ بِنْتُ سَعْدٍ أَتَتْ بِهِ
إِلَى أُمِّهِ خَوْفاً مِنَ الشَّرِّ وَالضُّرِّ
لَقَدْ فَارَقَتْهُ وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ
وَلَكِنَّهَا خَافَتْ عَلَى الكَوْكَبِ الدُّرِّي
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الحَشْرِ
فَيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَعْبَقُ المِسْكِ وَالْعِطْرِ
وَهَذَا الَّذِي قَدْ ظَلَّلَتْهُ غَمَامَةٌ
تَقِيهِ هَجِيرَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْضَةِ الْحَرِّ
وَكَلَّمَهُ ضَبٌّ وَظَبْيٌ وَهَكَذَا الْـ
بَعِيرُ اشْتَكَى مِنْ كُلْفَةِ الْحَمْلِ فِي الظَّهرِ
نَبِيٌّ وَفِي يُمْنَاهُ سَبَّحَتِ الْحَصَى
وَأَرْوَى بِمَاءٍ مِنْ أَنَامِلِهِ يَسْرِي

كَذلِكَ عَوْدُ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوْبِهَا
وَمِنْهَا حَنِينُ الْجَذْعِ يَا صَاحْ بِالْجَهْرِ
وَمِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ فِي غَسَقِ الدُّجى
رَأوْهُ عِيَاناً حَبَّذَا لَكَ مِنْ بَدْرِ
كَذَلِكَ وَالأَحْجَارُ قَدْ سَلَّمَتْ لَهُ
وَكَمْ دَوْحَةٍ جَاءت اِلَى نَحْوِهِ تَجْرِي
تَبَارَكَ رَبُّ العَالَمِيْنَ أَعَانَهُ
وَكُلُّ قَلِيْلٍ عِنْدَهُ بَانَ بِالْكُثْرِ
أَتَاهُ اَمِيْنُ اللَّهِ بِالوَحْيِ فِي حِرَا
بِأَمْرٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ فِي لِيْلَةِ الْقَدْرِ
وَقَالَ لَهُ اقْرَأْ قَالَ لَسْتُ بِقَارِىءٍ
وَكَرَّرَهَا جِبْرِيْلُ فِي مَسْمَعِ الطُّهْرِ
وَقَالَ لَهُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ذِي العُلَا
لَقَدْ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُنْ يَدْرِي

كِتَـابٌ لَـهُ سِرٌّ عَـظِيْمٌ وَمَـظْهـرٌ
جَلِيْـلٌ كَبِيْرٌ وَالشِّفَـاءُ مِنَ الْضُّرِّ
وَمَنْ يَقْتَبِسْ مِنْـهُ أَنَـارَ طَـرِيْقَـهُ
وَمَنْ يَقْتَبِسْ مِنْ غَيْرِهِ بَاء بِالْخُسْرِ
فَيَـا رَبِّ فَهِّمْنَـا مَعَـانِيْـهِ كُلَّهَـا
نَفُوْزُ دَوَاماً فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْحَشْرِ
بِفَضْلِكَ وَارْزُقْنَـا التَّمَسُّكَ كَـامِلاً
بِهِ وَبِـآثَـارِ الْمُـشَـفَّـعِ وَالـذُّخْـرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَـلٍ
بِفَـوْزٍ عَظِيمٍ فِي الـدُّنَا ثُمَّ فِي الحَشْرِ
فَيَـا رَبِّ نَوِّرْ بِالـصَّـلَاةِ ضَرِيحَـهُ
يَفُـوحُ عَلَيْـهِ أَعْبَقُ المِسْـكِ وَالْعِـطْرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَسُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ أَسْرَى بِعَبْدِهِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى مِنَ المَسْجِدِ الْطُهْرِ
أَتَــاهُ أَمِــينٌ بِــالْــبُرَاقِ مُــهَــيَّــأً
لَقَدْ رَكِبَ الْمُخْتَارُ بالأُنسِ وَالْبِشْرِ
إِلَى الْقُدْسِ أَلْفَى الأَنْبِيَاءَ جَمِيْعَهُمْ
وَصَلَّى بِهِمْ وَهُوَ الإِمَامُ بِلاَ نُكْرِ
وَثُمَّ ارْتَقَى الْسَّبْعَ الطِبَاقَ إِلَى الْعُلاَ
سَرَى مِثْلَ بَدْرٍ فِي الدُجى حِيْنَمَا يَسْرِ
وَلَمْ يَـزَلِ الْمُخْتَـارُ يَخْتَـرِقُ الْسَّـمَا
تُرَحِّبُهُ الأَمْلاَكُ يَا لَكَ مِنْ فَخْرِ
إِلَى الْمُنْتَهَى قَـالَ الأَمِـيْنُ لأَحْمَـدٍ
وَكُـلٌّ لَهُ مِنَّـا مَقَامٌ كَـمَا تَدْرِي
تَقَدَّمْ إِلَى الرَّحْمٰنِ يَمْنَحْـكَ فَضْلَهُ
وَفَيْضاً عَظِيْـماً يَا مُحَمَّـدُ فَاسْتَقِـرِ

دَنَا الْمُصْطَفَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبَةً
مِنَ اللَّهِ مَنًّا بِالتَّحِيَّاتِ وَالشُّكْرِ
وَقَالَ لَهُ سَلْ يَا مُحَمَّدُ مَا تَشَا
سَتُعْطِى الَّذِيْ تَرْضَاهُ بالفَضْلِ وَالْوَفْرِ
وَأَكْرَمَهُ جُوْداً بِخَمْسِ فَرَائِضٍ
وَلَكِنَّهَا خَمْسُوْنَ قَدْ صَحَّ فِي الأَجْرِ
وَبَعْدَ عُرُوْجٍ لِلسَّمَاءِ وَرُؤْيَةٍ
إِلاَلِهِ لَقَدْ عَادَ النَّبِيُّ مَعَ الْفَجْرِ
اِلَى بَيْتِهِ فِي الصُّبْحِ حَدَّثَ قَوْمَهُ
بِمَا قَدْ رَأَى مِنْ آيَةِ اللَّهِ بِالْجَهْرِ
وَمَنْ قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ آمَنَ مُسْرِعاً
عَلَى رأْسِهِمْ كَانَ الإِمَامُ أَبُوْ بَكْرِ
بِنُوْرِ الْهُدَى قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ صَدْرَهُمْ
وَنَالُوْا مَنَالاً لَيْسَ يُدْرَكُ بِالْفِكْرِ

وَمَنْ رَبُّهُ أَعْمَاهُ أَمْسَى مُكَابِراً
لَقَدْ بَاءَ بِالْخُسْرَانِ وَالذُّلِّ وَالْحَسْرِ
عَمَتْ فِيْهِ أَبْصَارٌ فَزَاغَتْ عَنِ الْهُدَى
رَأَوْهُ يَقِيْناً ثُمَّ صَدُّوْهُ بِالْكِبْرِ
كَمِثْلِ أَبِي جَهْلٍ وَمَنْ سَارَ سَيْرَهُ
فَزَادَهُمْ الشَّيْطَانُ كُفْراً عَلَى كُفْرِ
وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فَمَثْوَاهُ بِئْسَ الدَّارُ فِي لَهَبِ الْجَمْرِ
فَيَا رَبِّ أَرْشِدْنَا اِلَى الحَقِّ وَالْهُدَى
وَوَفِّقْ وَابْدِلْ رَبَّنَا الْعُسْرَ بِالْيُسْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الحَشْرِ
فَيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَعْبَقُ المِسْكِ وَالْعِطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلِيْهِ

وَلَمْ يَزَلِ ٱلْمُخْتَارُ يَدْعُو إِلَى ٱلْهُدَى
عَلَى نَشْرِ دِيْنِ اللّهِ بِاللُّطْفِ وَاليُسْرِ
إِلَى أَنْ أَتَــى قَوْلٌ مِنَ الــلَّهِ بَيِّنٌ
أَلاَ اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَعْلِنْ بِذَا الأَمْرِ
عَلَى الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ يَعْرِضُ نَفْسَهُ
عَلَيْهِمْ وَيَدْعُوْهُمْ إِلَى الْدِّيْنِ بِالْجَهْرِ
قُرَيْشٌ بِدَارِ النَّدْوَةِ اجْتَمَعُوا لَـهُ
عَلَى قَتْلِهِ ظُلْماً وَأَبْئِسْ بِذَا الْمَكْرِ
أَتَـــاهُ أَمِــيْنُ الــلَّهِ أَخْبَــرَهُ بِمَــا
جَرَى بَيْنَهُمْ مَا كَانَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَأَمْــرٌ مِنَ الرَّحْمنِ بِــالهِجْـرَةِ الَّتِي
عَلَتْ أُمَّةُ الإِسْلاَمِ بِالْفَتْحِ وَالْنَصْرِ

إلَى غَـارِ ثَـوْرٍ سَـارَ طَـهَ نَبِيُّنَـا
وَصَاحِبهُ الْمِفْضَالُ أَعْنِي أَبَا بَكْـرِ
وَقَدْ خَرَجَ الكُفَّارُ يَقْفُوْنَ إِثْـرَهُمْ
وَلَمَّا دَنَوا خَافَ الْعَتِيْقُ عَلَى الْطُهْرِ
وَقَالَ لَهُ : اللَّهُ مَعْنَـا وَلاَ تَخَفْ
هُنَا اسْتَبْشَرَ الصِّدِّيْقُ بِالْخَيْرِ وَالْبِشْرِ
ثَـلاَثَـةَ أَيَّـامٍ أَقَـامَـا وَبَعْـدَهَـا
إلَى طَيْبَـةٍ سَارَا مَنَـازِلَ كَـالْبَـدْرِ
قَفَى أَثَرَ الْهَادِيْ سُرَاقَـةُ مُصْعِداً
تَضَـرَّعَ مَوْلاَنَـا إلَى الْوَاحِـدِ البَرِّ
عَلَى الأَرْضِ قَدْ سَاخَتْ قَوَائِمِ مُهْرِهِ
وَنَادَى أَمَاناً يَا مُحَمَّدُ كُنْ نَصْرِيْ
وَعَـاهَـدَهُ عَهْـداً وَوَفَّى بِعَهْـدِهِ
وَأَسْلَمَ مَحْمُوداً بِجَعْرَانَـةَ الْفَخْـرِ

وَمَــرَّ رَسُوْلُ اللّهْ عَـلَى أُمِّ مَعْبَدٍ
أَرَادَ ابْتِيَاعَ اللَّحْمِ اَوْ لَبَناً يَشْرِيْ
لَقَدْ نَظَرَ الْهَادِيْ إِلَى شَاتِهَا وَقَدْ
أَلَّم بِهَــا جُوْعٌ وَجَهْـدٌ مِنَ الْفَقْرِ
هُنَا اسْتَأْذَنْ الْمُخْتَارُ فِي حَلْبِهَا لَهُمْ
فَقَالَتْ لَهُ خُذْهَا وَلَيْسَتْ بِذِي دَرٍّ
فَدَرَّتْ وَأَسْقَى الْقَوْمَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
فَذَلِكَ مِنْ آيَاتِهِ الْقَطْرُ مِنْ بَحْرِ
إِلَى أَنْ اَتى خَيْرَ الْبِقَاعِ مَـدِيْنَةً
فَقُوْبِلَ بِالْتَرْحِيْبِ مِنْ أَهْلِهَا الْغُرِّ
وَأَشْـرَقَ نُـوْرُ الْحَقِّ فِي جَنَبَـاتِهَـا
أَتاهَا رَسُوْلُ اللَّهِ بِالْنُـوْرِ وَالْيُسْرِ
بَنَى فِي قُبَا خَيْرُ البَرِيَّةِ مَسْجِـداً
وَأَسَّسَ بِالْتَقْوَى وَيَالَكَ مِنْ ذُخْرِ

فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَــلٍ
بِفَـوْزٍ عَظِيمٍ فِي الـدُّنَا ثُمَّ فِي الحَشْرِ
فَيَــا رَبِّ نَوِّرْ بِالـصَّــلاَةِ ضَرِيحَــهُ
يَفُــوحُ عَلَيْـهِ أَعْبَقُ المِسْـكِ وَالْعِـطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلِيْهِ

وَكَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ اَشْرَفُ مُرْسلٍ
كَرِيْمُ الْمُحَيَّا خَاشِعاً زَايِدَ الْبِشْرِ
مُحَيَّاهُ مِثْلُ الْبَدْرِ فِي غَسَقِ الدُّجى
تَلأْلأَ نُوْراًلَيْسَ كَـالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
شَمَـائِلُهُ الْحُسْنى وَأَوْصَـافُــهُ الَّتِي
تَضِيءُ عَلَيْنَـا وَهِيَ كَالْتِـبْرِ وَالْدُّرِ
مَكَــارِمُ أَخْــلاَقٍ وَحِلْمٌ وَعِـفَّــةٌ
وَعِلْمٌ وَآدَابٌ مَعَ الْعَقْلِ والْفِكْرِ

هُوَ الرَّحْمَـةُ الْمُهْدَاة لِلْخلْقِ كُلِّهِمْ
تَقِيٌّ صَفِيُّ الْـقَـلْب مُنْشَرِحُ الـصَّــدْرِ
وَمَـا يَـرْتَضِي الْمَنَّانْ يُرْضِيهِ دَائِـماً
وَيَنْهى الَّذِيْ يَنْهَاهُ بِالنَّهْيِ وَالزَّجْرِ
حَلِيمٌ عَفُــوٌ عَنْ أُمُـوْرٍ تَسُــوْءهُ
وَيَصْفَحُ عَنْ جَانٍ وَيَقْبَلُ ذَا عُذْرِ
رَؤُفٌ رَحِيْمٌ بِــالْمَسَـاكِـين كُلِّهِمْ
قَوِي شَدِيْدُ الْبَأْسِ لِلْجَهْلِ والْكُفْرِ
ثِمَالُ الْيَتَامى كَامِلُ الْوَصْفِ وَالثَّنَا
حَمِيْدُ الْمَزَايَـا مَعْدِنُ النُّـوْرِ وَالسِّرِّ
أَلَمْ تَعْلَمُــوا أَنَّ الْمُـلُوْكَ تَهَــابَـهُ
كَذَا الأَقْوِيَا وَالرُّعْبُ يَقْدُمُ فِي شَهْرِ
يَبِيْتُ عَلَى جُوْعٍ وَيَعْصِبُ بَـطْنَهُ
لَدَيْهِ مَفَـاتِيْحُ الْكُنُـوْزِ بِلاَ حَصْرِ

وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ رَاوَدَتْهُ حَقِيْقَـةً
يَكُوْنُ لَـهُ مَـا يَـرْتَجِيْـهِ مِنَ التِّـبْرِ
يُرِيْدُ رِضَا الْبَارِيْ مُنِيْباً وَصَادِقَـاً
شَكُوْراً تَقِيّاً دَائِمَ الْحَمْدِ والشُّكْرِ
وَيَمْشِيْ وَرَا أَصْحَابِـهِ مُتَـوَاضِعـاً
يَقُوْلُ : لِأَمْلَاكِ السَّمَاءِ دَعُوا ظَهْرِيْ
وَلَا يُضْمِـرُ الْمُخْتَـارُ غِشّـاً لِمُسْلِمٍ
وَلَا كَانَ عَيَّاباً وَلَا كَانَ ذَا مَكْرِ
كَرِيْمُ السَّجَايَا كَمْ لَهُ مِنْ مَحَامِدٍ
هُوَ الْمُجْتَبَى الْمَبْعُوْثُ لِلْعُذْرِ وَالنُّذْرِ
فَسُبْحَـانَ مَنْ قَـدْ خَصَّـهُ بِخَصَـائِصٍ
فَجَلَّتْ عَنِ الإِحْصَاءِ بِالشَّفْعِ وَالْوِتْرِ
وَقَـدْ قَرَنَ اللَّهُ اسْمَـهُ مَعَ اسْمِـهِ
وَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْفَخْرُ يَا صَاحِ مِنْ فَخْرِ

وَمَـاذَا يَقُوْلُ المَـادِحُوْنَ وَقَـدْ أَتَى
مَدِيْحُ رَسُوْلِ اللّهِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
إِلَى هَا هُنَا قَدْ تَمَّ مَا رُمْتُ نَظْمَهُ
لِمَوْلِدِ خَيْرِ الخَلْقِ بِالْمَدْحِ وَالشِعْرِ
لَقَدْ طَابَ نَظْمِيْ مُذْ مَدَحْتُ مُحَمَّداً
فَبُشْرَايَ بِالْفَوْزِ الْعَظِيْمِ وَبِالأَجْـرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَـلٍ
بِفَـوْزٍ عَظِيمٍ فِي الـدُّنَا ثُمَّ فِي الحَشْرِ
فَيَـا رَبِّ نَوِّرْ بِالـصَّـلَاةِ ضَرِيحَـهُ
يَفُــوحُ عَلَيْـهِ أَعْبَقُ المِسْـكِ وَالْعِـطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلِيْهِ

مَحَلُّ الْدُّعَاء

سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا سَامِعَ الْدُّعَا
وَيَا فَالِقَ الإِصْبَاحِ يَا عَالِمَ السِّرِّ
وَيَا مَنْ لَهُ تَعْنُو الوُجُوْهُ جَمِيْعُهَا
دَعَوْنَاكَ يَا غَوْثَاهُ دَعْوَةَ مُضْطَرٍّ
تَفَضَّلْ عَلَيْنَا واهْدِنَا سُبُلَ الْتُّقَى
وَحَقِّقْ لَنَا الآمَال فِي السِّرِّ وَالْجَهرِ
وَيَا رَبَّنَا افْتَحْ لِلْقُلُوْبِ جَمِيْعُهَا
كُنُوْزاً وَأَسْرَاراً وَنُوْراً مَعَ الْبِشْرِ
فَيَا رَبِّ اَكْرِمْنَا بِمَنْحٍ وَنِعْمَةٍ
وَمَنٍّ وَإِحْسَانٍ وَفَيْضٍ بِلَا حَصْرِ

وَعِلْمٍ وَإعْلاَءٍ وَأَعْمَالِ صَالِحٍ
وَعِزٍّ وَفَوْزٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْحَشْرِ
وَفَهْمٍ وَاقْبَالٍ وَحِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
وَحُبٍّ وَإخْلاَصٍ بِهَا يَنْشَرِحْ صَدْرِي
وَخَيْرٍ وَتَوْفِيْقٍ وَحُسْنِ سَوَابِقٍ
وَنُوْرٍ وَأَسْرَارِ الَّذِيْ سِرُّهُ يَسْرِي
وَنَيْلِ الْمَعَالِي وَالْتُّقَى وَاسْتِقَامَةٍ
وَجُوْدٍ وَأَمْدَادِ الَّذِيْ فَيْضُهُ يَجْرِيْ
وَيُمْنٍ وَإيْمَانٍ وَزُهْدٍ وَخَشْيَةٍ
مُعَافِيْنَ وَاعْفُ مَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنْ وِزْرِ
فَيَا رَبِّ بَلِّغْنَا مَرَاضِيْكَ كُلَّهَا
بِمَا تَرْتَضِيْ مِنَّا مَعَ الْحَمْدِ وَالْشُّكْرِ
وَأَسْقِ الْوَرَى غَيْثاً هَنِيْئاً مُبَارَكاً
وَآمِنْ لَنَا الْرَّوْعَاتِ وَاصْلِحْ أُولِي الأَمْرِ

إِلهِيْ اكْفِنَــا شَرَّ الــدَنِيَّــةِوَالْهَـوَى
كَذَا الْنَفْسِ وَالْشَّيْطَانِ وَالْبُوْسِ وَالْضُرِّ
وَيَا رَبَّنَا انْشُرْ رَايَةَ الْدِّيْنِ دَائِماً
تُـرَفْرِفُ فِيْ كُـلِّ الْمَدَائِنِ بِـالْنَصْرِ
وَذَا جَمْعَنَـا عَمِّمْ بِفَضْلٍ وَرَحْمَـةٍ
تَكَـرَّمْ عَلَيْنَا إِذْ بِـأَحْوَالِنَـا تَدْرِيْ
وَمُجْرِيَ هَذَا الْخَيْرِ فَاجْعَلْ جَزَاءَهُ
عَظِيْماً مِنَ الْخَيْرَاتِ مَعْ أَجْزَلِ الأَجْرِ
وَتَمِّمْ لِمُنْشِىءِ الْنَظْمِ نُوْراً وَنِعْمَـةً
سَمِيٍّ لِسِبْطِ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبى الْطُهْرِ
وَكَـاتِبِهَا وَالْحَـاضِرِيْنَ وَمَنْ صَغى
بَــاذَانِـهِ وَالْمُنْشِــدِيْنَ وَمَنْ يُقْـرِيْ
وَأَصْلِحْ أَطْفَـالِي وَأَهْـلِيْ وَإِخْــوَتِي
وَأَحْبَابَنَا جَمْعَـا إِلَى دَائِمِ الْدَهْـرِ

وَيَـا رَبَّنَا ارْحَمْ وَالِـدِيْنَـا وَأَهْلَنَـا
وَاشْيَاخَنَا الأَمْجَادَ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضرِ
وَطَوِّلْ لَنَا الأَعْمَارَ فِي خَيْرٍ مِنَّةٍ
بِعَيْشٍ رَغِيْدٍ كَامِلٍ فِي مَدى الْعُمْرِ
وَيَا رَبَّنَا اخْتِمْ بِـالسَّعَادَةِ عُمْـرَنَا
وَبِالقَوْلِ ثَبِّتْنَا عَلَى أَفْضَلِ الذِّكْرِ
بِحَضْـرَةِ سِرِّ الْعَـالَمِيْنَ وَنُـوْرِهَـا
وَمِصْبَاحِهَا الْمِشْكَاةِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
عَلَيْـهِ صَـلاَةُ الـلّهِ مَا لاَحَ بَـارِقٌ
وَمَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَمَا غَرَّدَ الْقُمْرِي
مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَا فَاحَ مَجْلِسٌ
بِمَدْحِ رَسُوْلِ اللّهِ بِالنَّدِّ والْعِطْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَـلٍ
بِفَـوْزٍ عَظِيمٍ فِي الـدُّنَا ثُمَّ فِي الحَشْرِ

فَيَـا رَبِّ نَوِّرْ بِالـصَّـلاَةِ ضَرِيحَـهُ
يَفُـوحُ عَلَيْـهِ أَعْبَقُ المِسْـكِ وَالْعِـطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* وَصَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

* * *

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطى شبرا القاهرة
الرقم البريدى ـــ ١١٢٣١